الجن وحكم الاستعانة بهم

إعداد الدكتور
موفق بن عبد الله كدسة
أستاذ العقيدة – المساعد– بجامعة الملك عبد العزيز بجدة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين وبعد:

فعالم الجن وما يلحق به من مسائل وأحكام من الأمور التي يكثر الحديث عنها عند الناس عامة، والناس فيها بين مُفْرط ومُفَرّط، بين غالٍ وجاف، فاختلط على الكثيرين بعض المسائل المتعلقة بالجن.

ومن المسائل التي كثر اللغط فيها والنزاع والاختلاف حولها مسألة الاستعانة بالجن ؛هل هذا يجوز أم لا؟ وإذا كان يجوز فإلى حد يكون ذلك؟

فاستعنت بالله في الكتابة حول هذا الموضوع وتوضيحه ولو باختصار لا سيما وأني كنت حاضراً لبعض المنازعات والاختلافات حول هذه القضية ورأيت وسمعت عجباً في هذه المسألة خاصة من بعض طلاب العلم الذين توسعوا في هذا الجانب.

وعالم الجن من الأمور الغيبية التي لا يمكننا الجزم فيها بشيء إلا من خلال الكتاب والسنة الصحيحة، هذا وإني لم أجد فيما اطلعت أحداً قد تناول هذا الموضوع قديماً وحديثاً أفضل من شيخ الإسلام رحمه الله، حيث كان كلامه معضداً لي في أغلب كلامي.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وسبعة مباحث وخاتمة، أسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

الباحث

المبحث الأول

تعريف الجن

تعريف الجن في اللغة:

سمُّوا جناً لاجتنائهم، أي: استتارهم عن العيون.

قال ابن منظور: جن الشيء يجنه جناً: ستره، وكل شيء ستر عنك فقد جُنَّ عنك، وجنه الليل يجنه جناً وجنوناً، وجُن عليه بالضم جنوناً، وأجنه ستره، وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه"[1].

وجاء في القاموس المحيط: "جن الليل وعليه جن وجنونًا وأجنه: ستره، وكل ما ستر عنك فقد جن عنك، وجن الليل بالكسر وجنونه وجنانه: ظلمته واختلاط ظلامه، والمجنة: الأرض الكثيرة الجن، والجان اسم جمع للجن"[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "الجن سُمُّوا جنا لاجتنائهم عن الأبصار؛ أي يستترون كما في قوله تعالى: **(فلما جن عليه الليل)**[3] أي: استولى عليه فغطاه وستره"[4].

الجن في المعنى الاصطلاحي:

الجن خلق من مخلوقات الله تعالى الكثيرة والتي فيها شبه بالإنسان، مجردون عن المادة ومستترون عن الحواس، وهم يتصفون بالعقل والإدراك، ولهم القدرة على التشكل وعلى اختيار الخير والشر يقول تعالى حاكياً عنهم: **(وأنا منا الصالحون ومن دون ذلك كنا طرائق قددا)**[5].

(١) لسان العرب ، ٩٢/١٣.

(٢) القاموس المحيط للفيروز آبادي ص ٢١٠.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٧٦.

(٤) مجموع الفتاوى ٤٦٥/١٧.

(٥) سورة الجن الآية: ١١.

ويعرفهم بعض المتكلمين بأنهم :" أجسام لطيفة هوائية تتشكل بأشكال مختلفة وتظهر منها أفعال عجيبة، منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصي .

كما يعرفون الشياطين بأنهم : أجسام نارية شأنها إلقاء النفس في الفساد والغواية بتذكير أسباب المعاصي واللذات وإنساء منافع الطاعات وما أشبه ذلك.." [1].

كما يعرف بعض الفلاسفة الجن بأنهم: "جواهر مجردة لها تصرف وتأثير في الأجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بأبدانها.

ويعرفون الشياطين بأنها : القوى المتخيلة في أفراد الإنسان من حيث استيلائها على القوى العقلية وصرفها عن جانب القدس واكتساب الكمالات العقلية إلى اتباع الشهوات واللذات الحسية والوهمية.." [2].

قال ابن عبد البر: الجن عند أهل الكلام والعلم واللسان على مراتب، فإذا ذكروا خالصاً قالوا: جني، فإذا أرادوا أنه مما يسكن مع الناس، قالوا: عامر والجمع عُمّار. فإذا كان مما يعرض للصبيان قالوا: أرواح. فإذا خبث وتعرض قالوا: شيطان. فإن زاد أمره على ذلك وقوي أمره قالوا: عفريت[3].

ومما سبق من كلام بعض المتكلمين نستطيع أن نقول عنهم: بأنهم "نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الإنسان، مجردون عن المادة مستترون عن الحواس، لا يُرون على طبيعتهم ولا بصورتهم الحقيقية، ولهم القدرة على التشكل، يأكلون ويشربون ويتناكحون ولهم ذرية، محاسبون على أعمالهم في الآخرة"[4].

(١) شرح المقاصد: سعد الدين التفتازاني ٥٥/٢.

(٢) شرح المقاصد: سعد الدين التفتازاني ٥٤/٢.

(٣) نقلاً عن أحكام المرجان: للشبلي ص٢١.

(٤)) انظر: العقائد الإسلامية: سيد سابق ص ١٣٣، والفصل في الملل والأهواء والنحل ١٢/٥.

المبحث الثاني

الأدلة على وجودهم

لقد دل على وجود الجن الكتاب والسنة والإجماع والواقع.

١- فمن صريح القرآن:

- قال تعالى: **(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)** [١].
- قال تعالى: **(والجان خلقناه من قبل من نار السموم)** [٢].
- قال تعالى: **(قل أوحي إلي أنه استمع نفرٌ من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً)** [٣].

٢- ومن صحيح السنة:

- روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم كما وصف لكم"** [٤].
- روى مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في حديث ليلة الجن: "قال: لا ولكنا كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل - قال - فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء - قال - فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: **«أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن»**. قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال: **«لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا وكل بعرة**

(١) سورة الذاريات الآية: ٥٦.

(٢) سورة الحجر الآية: ٢٧.

(٣) سورة الجن الآية: ١.

(٤) رواه مسلم، حديث رقم: ٧٤٩٥، كتاب الزهد.

علف لدوابكم». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»** [٥].

٣- **وأما الإجماع:** فقد نقل إجماع الآراء من أهل الأمم المختلفة وتواترت أخبار الأنبياء بوجودهم : يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وجماهير الأمم يقرون بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال المتفلسفة والأطباء ونحوهم، أما أكابر القوم فالمأثور عنهم: إما الإقرار بها؛ وإما ألا يحكى عنهم في ذلك قول" [١].

ويقول أيضاً: "ولم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن ولا في أن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم إليهم، وجمهور طوائف الكفار على إثبات الجن، أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كإقرار المسلمين وإن وجد فيهم من ينكر ذلك فكما يوجد في طوائف المسلمين الغالطون والمعتزلة من ينكر ذلك.

وإن كان جمهور الطائفة وأئمتها مقرين بذلك، وهذا لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار" [٢].

٤- **دلالة الواقع:**

لقد اشتهر هذا الأمر؛ وحكي مشاهدة الجن عن كثير من العقلاء، وانتشرت قصص الجن وأحداثهم ووقائعهم من قبل ثقات وأثبات كلهم يتحدث عما وقع له مع هذا العالم الغريب.

يقول شيخ الإسلام رحمه الله: "وجودهم ثابت بطرق كثيرة غير دلالة الكتاب

(٥) رواه مسلم، حديث رقم: ١٠٣٥، كتاب الصلاة.

(١) مجموع الفتاوى ٣٢/١٩.

(٢) مجموع الفتاوى ١٩/١٠.

والسنة، فإن من الناس من رآهم، وفيه من رأى من رآهم ، وثبت ذلك عنده بالخبر واليقين، ومن الناس من كلمهم وكلموه، ومن الناس من يأمرهم وينهاهم ويتصرف فيهم...."[٣].

كما يحكي تلك الأدلة سعد الدين التفتازاني في كتابه شرح المقاصد؛ إذ يقول بعد أن ذكر تفصيلا:"وبالجملة فالقول بوجود الملائكة و الجن و الشياطين مما انعقد عليه إجماع الآراء ، ونطق به كلام الله تعالى ، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حكى مشاهدة الجن عن كثير من العقلاء..."[٤].

(٣) مجموع الفتاوى ٤/٢٣٢.

(٤) شرح المقاصد : ٢/٥٤.

المبحث الثالث

معلومات عامة عن عالم الجن

- إن الجن خلقوا قبل الإنس بدليل قوله تعالى: **(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٦) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ)**[١].
- إن الجن خلقوا من النار، قال تعالى: **(خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ)**[٢].
- إن الجن يأكلون كالبشر لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: **(لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنها زاد إخوانكم من الجن)**[٣].
- إن الجن مكلفون، منهم الصالح ومنهم الفاسق ومنهم الكافر، وهم سوف يحاسبون كالإنس على ما قدموا، قال تعالى مخبراً عنهم : **(وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (١٤) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا)**[٤].
- إن الجن فيهم بعض صفات البشر، فهم يتناكحون ويتناسلون، قال تعالى مبينًا حال الشيطان وذريته: **(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا)**[٥].
- إن لهم قدرات خارقة وقوة عالية وسرعة في الانتقال، قال تعالى: **(والشياطين كل**

(١) سورة الحجر، الآية: ٢٦، ٢٧.

(٢) سورة الرحمن الآية: ١٤، ١٥.

(٣) رواه مسلم برقم ١٠٠٧ كتاب الصلاة.

(٤) سورة الجن الآية: ١٤، ١٥.

(٥) سورة الكهف الآية: ٥٠.

بناء وغواص) [٦].

- قال تعالى مبينًا موقف الجن حين طلب سليمان من قومه أن يأتوه بعرش ملكة سبأ: **(قال يأيها الملؤا أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين (٣٨) قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين)** [٧].

- قال تعالى: **(يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات)** [١].

- لهم القدرة على التشكل بأشكال شتى وصور مختلفة، أخرج مسلم بسنده:

عن أبي السائب أنه قال : أتيت أبا سعيد الخدري فبينا أنا جالس عنده إذ سمعت تحت سريره تحريك شيء فنظرت فإذا حية فقمت فقال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حية ها هنا فقال: فتريد ماذا؟ فقلت: أريد قتلها، فأشار لي إلى بيت في داره تلقاء بيته فقال: إن ابن عمٍّ لي كان في هذا البيت فلما كان يوم الأحزاب استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهله وكان حديث عهد بعرس فأذن له وأمره أن يذهب بسلاحه معه فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت، فأشار إليها بالرمح، فقالت: لا تعجل حتى تنظر ما أخرجني فدخل البيت فإذا حية منكرة فطعنها بالرمح ثم خرج بها في الرمح ترتكض قال: لا أدري أيهما كان أسرع موتًا الرجل أو الحية، فأتى قومه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: ادع الله أن يرد صاحبنا، قال: «**استغفروا لصاحبكم**» مرتين، ثم قال: «**إن نفرًا من الجن أسلموا فإذا رأيتم أحدًا منهم فحذروه ثلاث مرات ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثالثة**»[٢].

---

(٦) سورة ص الآية: ٣٧.

(٧) سورة النمل الآية: ٣٨-٣٩.

(١) سورة سبأ الآية: ١٣.

(٢) رواه مسلم في صحيحه حديث رقم ٥٩٧٦، كتاب قتل الحيات وغيرها.

المبحث الرابع

(رؤية الجن)

رؤية الجن من المسائل التي حدث فيها خلاف كبير، حيث تعددت الآراء في هذه المسألة وتنوعت، ولكن من خلال تتبعي لهذه المسألة وجدت أنها لا تخرج عن أمرين هما كالتالي:

أولاً: أن الجن لا يمكن رؤيتهم على صورتهم الأصلية إلا من رسول أو نبي والدليل على هذا ما يلي:

أ) قول الله تعالى: **(إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم)** [١].

قال القرطبي رحمه الله: قوله تعالى: إنه يراكم هو وقبيله، قبيله: جنوده وقال مجاهد: يعني الجن والشياطين... وقال بعض العلماء: في هذا دليل على أن الجن لا يرون لقوله: "من حيث لا ترونهم" ... قال النحاس: يدل على أن الجن لا يرون إلا في وقت نبي، ليكون ذلك دلالة على نبوته؛ لأن الله خلقهم خلقاً لا يرون فيه وإنما إذا نقلوا عن صورهم... قال القشيري: أجرى الله العادة بأن بني آدم لا يرون الشياطين اليوم"[٢].

ب) قول الشافعي رحمه الله: "من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته إلا أن يكون نبياً".

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورتهم التي خلقوا عليها، أما من ادعى أنه يرى شيئاً منهم بعد أن يتطور على صور شتى من الحيوان فلا يقدح فيه"[٣].

ثانياً: أنه يمكن رؤية الجن ولكن ليس على صورتهم الأصلية التي خلقوا عليها؛ بل على

---

(١) سورة الأعراف الآية: ٢٧.

(٢) تفسير القرطبي (١٨٦/٧).

(٣) فتح الباري (٣٤٤/٦).

الصورة التي يتشكلون عليها والدليل على ذلك ما يلي:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه حينما جعله صلى الله عليه وسلم حارساً على الصدقة في المسجد وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم «**صدقك وهو كذوب ذاك شيطان**»[1].

أ) حديث أبي سعيد الخدري وفيه: (..... **إنه لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً فيها فتحرجوا عليها ثلاثاً، ذهب وإلا فاقتله فإنه شيطان**) [2].

ففي الحديثين السابقين يظهر بجلاء أن الجن يمكن رؤيتهم إذا تشكلوا أو تمثلوا، ففي حديث أبي هريرة أن الجنيَّ تشكل في صورة رجل تكلم معه وخاطبه وأمسك به.

وفي حديث أبي سعيد بيَّن الحديث أن الجني تمثل في صورة ثعبان وأطلق عليها صلى الله عليه وسلم لفظ "عوامر" وهي جمع عامر وهم الذين يسكنون في البيوت.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: "الذي في القرآن أنهم يرون الإنس في حال لا يراهم الإنس فيها، وليس فيه أنهم لا يراهم من الإنس بحال، بل قد يراهم الصالحون وغير الصالحين أيضاً ولكن لا يرونهم في كل حال"[3].

وقال الشيخ جمال الدين القاسمي: "قد ثبتت رؤيتهم بالأحاديث الصحيحة المشهورة وهي لا تعارض ما في الآية؛ لأن المنفي فيها رؤيتهم إذا لم يتمثلوا لنا"[4].

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم (٢٣١١).

(٢) رواه مسلم في صحيحه برقم (٥٩٧٧).

(٣) مجموع الفتاوى (١٥/٧).

(٤) تفسير محاسن التاويل ٢٧/٧. وانظر أيضا شرح المقاصد:٥٢/٢

المبحث الخامس

المس (الصرع الروحي)

قال ابن القيم:" الصرع صرعان: صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة، والثاني: هو الذي يتكلم الأطباء فيه وفي سبب علاجه"[1].

ويتفق الحافظ ابن حجر مع الإمام ابن القيم رحمة الله عليهما في أسباب الصرع غير أنه يفصل بعض الشيء فيقول: والصرع والمس علة تمنع الأعضاء الرئيسية من انفعالها منعاً غير تام، وسببه ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء، وقد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص منتصباً بل يسقط... وقد يكون الصرع من الجن، ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم"وسوف يكون حديثي هنا عن الصرع الروحي وهو ما تعارف على تسميته"بالمس"[2].

- **أدلته من الكتاب والسنة:**

- قال تعالى: (**الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**)[3].

قال ابن كثير: "أي: لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له"[4].

وقال الطبري رحمه الله: "يعني يتخبطه الشيطان في الدنيا فيصرعه من المس، يعني من الجنون"[5].

(١) زاد المعاد ٦٦/٤.

(٢) فتح الباري ١١٤/١٠.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٧٥.

(٤) تفسير القرآن العظيم ٣٢٦/١.

(٥) تفسير الطبري ١٠١/٣.

- جاء في الصحيحين من حديث عطاء بن أبي رباح قال: قال ابن عباس: "ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى: قال: هذه السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع، وإن أتكشف فادع الله لي فقال: «**إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله لك فيعافيك**»، فقالت: أصبر، ولكني أتكشف فأدع أن لا أتكشف فدعا لها"[٦].

- وجاء في الصحيحين أيضاً من حديث صفية بنت حيي رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**)[١].

ولقد ذكر هذه المسألة كثير من أهل العلم وأثبتوها، من ذلك ما ذكره أبو الحسن الأشعري رحمه الله" واختلف الناس في الجن هل يدخلون في الناس على مقالتين... وليس بمستنكر أن يدخل الشيطان إلى جوف الإنسان"[٢].

ويؤيد ابن تيمية رحمه الله القول الذي يرجح دخول الجن في الناس فيقول: "دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة كما قال تعالى: (**الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**) [٣]، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم "**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**" وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قلت لأبي: إن أقواماً يقولون: إن الجني لا يدخل في بدن المصروع فقال: يا بني يكذبون هذا يتكلم على لسانه، وهذا الذي قال أمر مشهور"[٤].

ويقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: "وأنكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وأبي بكر الرازي

(٦) رواه البخاري في صحيحه برقم ٥٦٥٢، ومسلم في صحيحه برقم ٢٥٧٦.
(١) رواه البخاري في صحيحه برقم ٣٢٧٠، ومسلم برقم ٢١٧٤.
(٢) انظر: مقالات الإسلاميين ص ٤٣٥.
(٣) سورة البقرة الآية: ٢٧٥.
(٤) مجموع الفتاوى ١٢/١٩.

وغيرهما دخول الجني في بدن المصروع، ولم ينكروا وجود الجن"[٥].

• **أسباب الصرع:**

يحدث المس من قبل الجن للإنس لأسباب مختلفة، فتارة يكون السبب في ذلك الإنسي وتارة يكون السبب في ذلك الجن وغالباً فإن المس لا يخرج عن ثلاثة أسباب رئيسية:

١- إما تعد وعبث من الجن على الإنس.

٢- وإما هوى وحب من الجن للإنس.

٣- وإما أذى وقع من الإنس على الجن.

يقول شيخ الإسلام رحمه الله: "وصرع الجن للإنس هو لأسباب ثلاثة:

فتارة يكون الجني يحب المصروع فيصرعه يتمتع به؛ وهذا الصرع يكون أرفق من غيره وأسهل.

وتارة يكون الإنسي آذاهم، إذا بال عليهم أو صب عليهم ماءً حاراً أو يكون قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى؛ هذا أشد الصرع وكثيرا ما يقتلون المصروع وتارة يكون بطريق العبث به كما يعبث سفهاء الإنس بأبناء السبيل"[١].

إلا أن هناك حالة لم يذكرها ابن تيمية رحمه الله في تقسيمه السابق، ألا وهي المس الذي يقع عن طريق السحر والسحرة، فكثيراً ما يذهب ضعاف النفوس إلى السحرة لإلحاق الضرر بمن يبغضونهم أو يحسدونهم، وهذا والعياذ بالله من الأمور التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم، وتوعد صاحبها بالوبال، قال صلى الله عليه وسلم: "**ليس منا من تطير أو من تُطير له، أو تَكهن أو تُكهن له، أو تَسحَّر أو تُسحِّر له**"[٢].

(٥) مجموع الفتاوى ١٢/١٩.
(١) مجموع الفتاوى ٨٢/٢٣.
(٢) الجامع الصغير للشيخ الألباني برقم ٥٤٣٥.

المبحث السادس

(العلاقة بين الإنس والجن)

إن العلاقة بين الإنس والجن يكتنفها نوع من الغموض ونوع من الجهالة، فعالم الإنس محسوس مرئي، تستطيع أن تحكم على أفراده وأجزاءه وما يحدث فيه، أما الآخر فعالم غيبي وسيلة الاتصال به ضيقة إلى أبعد الحدود، لا يمكن أن تعطى له أحكام ثابتة دقيقة ولا قواعد مطلقة، ولذلك ذكر العلماء أنه لا سبيل إلى إثبات الجن ولا كل ما يتعلق به بالأدلة العقلية.

ولذلك ينتشر بين الناس قصصاً وغرائب عن هذا العالم الخفي، وهي في الغالب دائرة بين الإفراط والتفريط، هذا أدى بدوره – في الآونة الأخيرة – إلى انتشار كتب تتحدث عن هذا العالم الخفي؛ وكل يدلي بدلوه ويخوض فيه برأيه مع أنه لا ضابط لهذا الأمر إلا النقل من الكتاب والسنة، ثم يأتي بعد ذلك دين المخبر وعلمه وتقواه وخشيته لله تعالى.

فنجد في ثنايا تلك الكتب المقابلات المطلوبة مع الجن، واللقاءات الموسعة مع بعض المنتسبين للرقية، وتفصيلات ممجوجة عن ما يحدث من خطاب وردود بين المعالج والجن، وقس على ذلك.

ثم في النهاية لا تكاد تجد ما يشفي غليلك ولا يروي ظمأك من ذلك الزخم إلا القلة القليلة المتمسكة بالكتاب والسنة من خلال تلك المصنفات والأطروحات الكثيرة.

وسوف أحاول أن أعرض هذه العلاقة بنوع من الإنصاف والتجرد بعيداً عن التهويل لهذا العالم وكذلك بعيداً عن التنقص والغض من شأنه.

أولاً:

لقد حكى لنا القرآن الكريم عن تلك العلاقة التي كانت بين الإنس والجن، حيث كان الجن يتسلطون على الإنس لما رأوا خوفهم وفزعهم منهم.

قال تعالى: **(وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم**

رهقا)[1].

يقول القرطبي رحمه الله: "والمراد ما كانوا يفعلونه من قول الرجل إذا نزل بواد: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه، فيبيت في جواره حتى يصبح قاله الحسن وابن زيد وغيرهما"[2].

لقد كان للجن تأثير واضح على سلوك الناس قبل الإسلام، حيث كانوا يعوذون بهم عند المخاوف ويفزعون إليهم عند الحاجات، فدعاهم ذلك إلى الذبح لهم والنذر لهم ودعائهم وغير ذلك من الأمور التي لا تكون إلا لله تعالى.

قال تعالى: **(وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون)** [1].

ثانياً:

ذكر الله سبحانه وتعالى أن الشيطان ليس له سطوة ولا قوة ولا سلطان على عباد الله المؤمنين حيث قال تعالى: **(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون)** [2].

وقال تعالى: **(إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا)** [3].

ويذكر ربنا حكاية عن الشيطان حين تبرأ ممن اتبعوه من الإنس: **(وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما**

(١) سورة الجن الآية: ٦.

(٢) تفسير القرطبي ١٠/١٩.

(١) سورة الأنعام الآية: ١٠٠.

(٢) سورة النحل الآية: ٩٩، ١٠٠.

(٣) سورة الإسراء الآية: ٦٥.

أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم) [٤].

مما سبق يظهر أن سلطان الشيطان لا يكون إلا على من بعد عن الصراط المستقيم وعن ذكر الله تعالى وأوغل في البعد عن الله.

وكلما قوي إيمان الإنسان وزاد قرباً من الله تعالى صار أبعد عن الشيطان وكيده ومكره، بل يصل إلى درجة أن الشيطان يفر منه فضلاً أن يؤذيه قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: (**والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجا قط إلا سلك فجاً غير فجك**) [٥].

ثالثاً:

هناك من الناس من يتقصد الاتصال بعالم الجن، ويتعمد ذلك عن طريق الأمور المحرمة والشركيات – كما يفعله السحرة والمشعوذون – حيث لا يتم ذلك إلا بعد أن يقدم الشخص عدداً من التنازلات العظيمة التي تصل إلى الكفر بالله وإهانة المصحف والقتل والزنا بالمحارم وغيرهم بل وفعل الفاحشة به وغير ذلك.

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: "والناظر في أحوال السحرة وأصحاب الأحوال الشيطانية يجدهم يفعلون ما تحبه الشياطين من الكذب والفجور والشرك وغيره، وهؤلاء قد تحصل لهم خوارق يظن أنها من كرامات الأولياء وإنما هي من أحوال السحرة والكهان أتباع الشيطان"[١].

والحقيقة أن الإنسان إذا لم يكن عنده علم شرعي ودراية بأحوال الجن وسلوكهم فقد ينساق وينحرف معهم وهو لا يشعر، وقد يؤدي به ذلك إلى الهلاك.

يقول شيخ الإسلام رحمه الله: "فتارة يأتون الشخص في النوم يقول أحدهم أنا أبو

(٤) سورة إبراهيم الآية: ٢٢.

(٥) متفق عليه، البخاري برقم ٣٦٨٣، ومسلم برقم ٦٢٠٢.

(١) مجموع الفتاوى ٢٧٨/١٠.

بكر الصديق وأنا أتوبك إليّ وأصير شيخك وأنت تتوب الناس لي، ويلبسه فيصبح على رأسه ما ألبسه، فلا يشك أن الصديق هو الذي جاءه، ولا يعلم أنه الشيطان، وقد جرى مثل هذا لعدة من المشايخ بالعراق والجزيرة والشام.

وتارة يقص شعره في النوم فيصبح فيجد شعره مقصوصاً... وقد يخلصه مما يكره... وتارة يأتون إلى من هو خال في البرية وقد انقطع عن أصحابه وعطش وخاف الموت فيأتيه في صورة إنسي ويسقيه ويدعوه إلى الإسلام..." [٢].

رابعاً:

أن يحدث نوع من التعاون بين الإنس والجن وهو ما يعرف بمسألة الاستعانة بالجن وهذا ما سوف أعرض له في المبحث القادم بشيء من التفصيل.

(٢) مجموع الفتاوى ٨٠/١٣.

المبحث السابع

(الاستعانة بالجن وحكمها)

معنى الاستعانة لغة: مصدر استعان وهو من العون بمعنى المعاونة والمظاهرة على الشيء، يقال: فلان عوني أي: معيني"[1].

واصطلاحاً:

قال ابن تيمية رحمه الله: "الاستعانة: طلب العون من الله، ويطلب من المخلوق ما يقدر عليه من أمور"[2].

وقيل كذلك: "هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة في تحصيل ذلك"[3].

قال ابن القيم رحمه الله: "الاستعانة تجمع أصلين: الثقة بالله والاعتماد عليه، فإن العبد قد يثق بالواحد من الناس وهو مع ذلك لا يعتمد عليه لاستغنائه عنه، وقد يعتمد عليه مع عدم ثقته به – لحاجته إليه ولعدم من يقوم مقامه – فيحتاج إلى اعتماده عليه مع أنه غير واثق به"[4].

مرادفات الاستعانة:

الاستعانة لها ألفاظ مرادفة من جهة الخصوص والعموم.

فمن تلك الألفاظ ما يلي:

١- الاستغاثة.

٢- الاستعاذة.

(١) لسان العرب ٣١٧٩/٥.
(٢) مجموع الفتاوى ١٠٣/١.
(٣) تفسير السعدي ٣٩/١.
(٤) مدارج السالكين ٧٥/١.

٣- الدعاء.

أ) **الاستغاثة:** طلب الإغاثة والتخليص من الكربة والشدة.

وقيل أيضاً: "طلب العون وهو التخليص من الشدة والنقمة والعون على الفكاك والشدائد"[1].

قال شيخ الإسلام: "فالاستغاثة المنفية نوعان: أحدهما الاستغاثة بالميت مطلقاً في كل شيء، والثاني: الاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الخالق"[2].

ب) **الاستعاذة:** هي استدفاع الأذى بالأعلى من جهة الخضوع والتذلل[3].

وقيل أيضاً: "في الاستعاذة وجهان: أحدهما الاستجارة بذي منعة، والثاني أنها الاستعانة عن خضوع"[4].

قال ابن تيمية: "قول القائل أعوذ بالله معناه أستجير بالله، والمستعيذ يطلب منع المستعاذ منه أو دفعه"[5].

وقال ابن القيم: "واعلم أن لفظ "عاذ" وما تصرف منها تدل على التحرز والتحصن والنجاة وحقيقة معناها الهروب من شيء تخافه إلى من يعصمك منه"[6].

ج) **الدعاء:**

معنى الدعاء: استدعاء العبد ربه عز وجل العناية واستمداده إياه المعونة وحقيقته إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار الذلة

(١) الرد على البكري ٢٤٦.
(٢) تفسير الماوردي ٢١٣/٣.
(٣) تفسير الماوردي ٤٢/١.
(٤) تفسير الماوردي ٤٢/١.
(٥) الرد على البكري ٢٨٩.
(٦) بدائع الفوائد ٢٠٠/٢.

البشرية"[1].

والاستعانة أعم من تلك الألفاظ المذكورة آنفاً من استغاثة واستعاذة ودعاء.

*** أقسام الاستعانة وحكم كل قسم:**

للاستعانة أقسام عدة ذكرها أهل العلم وهي كما ذكرها الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كالتالي:

١- الاستعانة بالله: وهي الاستعانة المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه وتفويض الأمر إليه واعتقاد كفايته وهذه لا تكون إلا لله تعالى.

وصرف هذا النوع لغير الله تعالى شركاً مخرجاً من الملة.

٢- الاستعانة بالمخلوق على أمر قادر عليه فهذه على حسب المستعان عليه فإن كانت على بر فهي جائزة، وإن كانت على إثم فهي حرام.

٣- الاستعانة بالأموات مطلقاً أو بالأحياء على أمر غائب لا يقدرون على مباشرته، فهذا شرك لأنه لا يقع إلا من شخص يعتقد أن لهؤلاء تصرفاً خفياً في الكون.

٤- الاستعانة بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله تعالى، وهذه مشروعة بأمر الله تعالى: **(واستعينوا بالصبر والصلاة)**[2].

فعلى هذا يجوز الاستعانة بالمخلوق حال كونه حاضراً وقادراً مستطيعاً للفعل الذي طلب منه أما إذا تخلف أمر مما سبق فلا تجوز.

*** حكم الاستعانة بالجن:**

بعد ما ذكرت آنفاً أنواع الاستعانة، يرد هنا سؤال مهم وهو الهدف من هذا البحث، ما حكم الاستعانة بالجن؟.

(١) شأن الدعاء للخطابي، ٤.

(٢) مجموع فتاوى ابن عثيمين ٦/٥٨.

وللإجابة على هذا السؤال فإنه لا بد من التفصيل والتقسيم حتى يتضح الحكم.

فالاستعانة بالجن لا تخرج عن ثلاث أمور.

١- أن يستعان بالجن في أمور مباحة شرعاً ليس فيها ضرر ولا خطر.

٢- أن يستعان بالجن في أمور هي طاعة لله جل وعلا.

٣- أن يستعان بالجن في أمور محرمة لا تجوز شرعاً.

فهذه ثلاث صور رئيسية جلية أحسب أنه لا توجد غيرها.

بقي أن أذكر أمراً مهماً ينبغي ألا يخفى على العاقل ألا وهو عن طريقة الاتصال بين الإنس والجن، هل هي مباحة شرعاً أم لا؟ هل فيها شركيات وتنازلات عن المسلمات في الدين أم لا؟ وغير ذلك من الفرضيات المهمة.

فإذا كانت وسيلة الاتصال غير مباحة شرعاً وفيها غموض أو شركيات أو أمور موهمة فلا تجوز الاستعانة بهم مطلقاً؛ حتى ولو كانت تلك الاستعانة لأمر فيه طاعة أو أمر مباح، فضلاً أن يكون في حرام أو منكر.

وأما إذا كانت وسيلة الاتصال بالجن لا لبس فيها ولا غموض ولا شبهة فيها ولا انحراف، فننتقل إلى **الفرضية الثانية وهي:**

هل الاستعانة بالجن في أمور لا يقدر عليها إلا الله أم أنها في أمور يقدر عليها الجن؟.

فإذا كانت في أمور لا يقدر عليها إلا الله فبالاتفاق لا يجوز ذلك، وهو من باب الشرك.

وإذا كانت تلك الاستعانة مما يقدرون عليه، فننتقل إلى **الفرضية الثالثة وهي:**

هل هذه الاستعانة في أمر مباح أم محرم أم طاعة؟

فإذا كانت في أمر محرم، فهذا لا شك في حرمته وعدم جوازه.

وأما إذا كانت في أمر طاعة أو مباح فهذا فيه خلاف عند أهل العلم على قولين نذكرهما بشيء من التفصيل:

القول الأول: أنه يجوز ذلك ولا بأس به.

وعلى رأس هؤلاء شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حيث يقول: "ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له وهذا كأن يأمرهم بما يجب عليهم وينهاهم عما حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له، فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك، وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله تعالى فغايته أن يكون في عموم أولياء الله مثل النبي والملك مع العبد الرسول كسليمان وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين".

ثم يذكر - رحمة الله عليه - مستعرضاً بقية أحوال الجن مع الإنس فيقول: "... فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به رسوله من عبادة الله وحده وطاعة نبيه فهذا من أفضل أولياء الله تعالى وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه.... ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله إما في الشرك وإما في قتل معصوم الدم أو في العدوان عليه بغير القتل كتمريضه وإنسائه العلم وغير ذلك من الظلم، وإما في فاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان ثم إن استعان بهم على كفر فهو كافر، وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص إما فاسق وإما مذنب غير فاسق.." [1].

القول الثاني: الذين قالوا بعدم جواز استخدام الجن مطلقاً.

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من علمائنا المعاصرين من أبرزهم الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد بن عثيمين وتبعهم آخرون.

فقد قال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله:" الذي يدعو الجن بقوله: خذوه، انفروا به... الخ.

هذه كلمات لا تجوز من ثلاثة أوجه.

(١) مجموع الفتاوى بتصرف يسير (١١/٣٠٧).

١- محبة ضرر هذا المسلم المطلوب أخذه وشرب دمه.

٢- أنه طلباً من الجن فيدخل فيه سؤال الغائبين الذي يشبه سؤال الأموات، وفيه رائحة من روائح الشرك.

٣- تخويف الحاضر المقول في حقه ذلك، ولولا تغلب جانب التخويف مضافاً إلى أنه قد لا يحب إصابة هذا الحاضر معه لألحق بالشركيات الحقيقية.

وقال كذلك رحمه الله:

"الجن لا يجوز دعاؤهم، كما لا يجوز دعاء الملائكة وإن كان لهم قدرة، فإن هذا من جنس الشرك بالملائكة، وأيضاً الجن لا يطيعونك فليسوا مثل الحي الحاضر الذي تطلب منه ما يقدر عليه ويعطيك"[1].

ولقد سئل الشيخ عبد العزيز بن باز عن حكم الاستعانة بالجن فقال:

"لا ينبغي للمريض استخدام الجن في العلاج ولا يسألهم، بل يسأل الأطباء المعروفين، وأما اللجوء إلى الجن فلا؛ لأنه وسيلة إلى عبادتهم وتصديقهم؛ لأن في الجن من هو كافر ومن هو مسلم ومن هو مبتدع، ولا تعرف أحوالهم فلا ينبغي الاعتماد عليهم ولا يسألون، ولو تمثلوا لك، بل عليك أن تسأل أهل العلم والطب من الإنس، وقد ذم الله المشركين بقوله تعالى: (**وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً**)[2] ، ولأنه وسيلة للاعتقاد فيهم والشرك، وهو وسيلة لطلب النفع منهم والاستعانة بهم وذلك كله من الشرك[3] .

ويقول كذلك الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - " وقد اتخذ بعض الرقاة كلام شيخ الإسلام رحمه الله متكئاً على مشروعية الاستعانة بالجن المسلم في العلاج بأنه من

(١) فتاوى الشيخ ابن عثيمين ١/١١٤-١١٥.

(٢) سورة الجن الآية: ٦.

(٣) مجلة الدعوة - العدد (١٦٠٢ - ربيع الأول - ١٤١٨هـ، ص ٣٤).

الأمور المباحة، ولا أرى في كلام شيخ الإسلام ما يسوغ هذا، فإذا كان من البديهيات المسلّم بها أن الجن من عالم الغيب يرانا ولا نراه، الغالب عليهم الكذب، معتد ظلوم غشوم، لا يعرف العذر بالجهل، مجهولة عدالته، لذا روايته للحديث ضعيفة فما هو المقياس الذي تحكم على أن هذا الجني مسلم وهذا منافق وكافر، لذا فالاستعانة بالجن المسلم كما يرى البعض في العلاج لا تجوز للأسباب التالية:

١- قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى ورُقي وأمر الصحابة بالرقية... فلو كانت الاستعانة بالجن المسلم فضيلة ما ادخرها الله عن رسوله يوم سُحر.

٢- الاستعانة بالجن المسلم تعلق قلب الراقي بهذا الجني، وهذا ذريعة لتفشي استخدام الجن مسلمهم وكافرهم، ثم يصبح وسيلة من وسائل الشرك بالله.

٣- يجب المفاصلة بين الراقي بالقرآن والساحر، وهذا الأمر فيه مشابهة لفعل السحرة من استغاثتهم بالجن.

٤- قد ينقلب هذا الجني إلى عدو فيغلب على طبعه الظلم والاعتداء فيذيق صاحبه سوء العذاب..." [1]

وأضيف أنه قد ظهر لي أيضاً كثير من المزالق التي يجب أن ينتبه لها المسلم من ذلك ما يلي:

١- تعطيل جناب العبودية المطلقة لله تعالى وذلك بتعليق القلب بغير الرب سبحانه وتعالى فيضعف الاعتماد على الله تعالى ويقوى الاعتماد على الجن.

٢- التقليل والتهوين من شأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهذا واضح في انصراف الكثيرين عن الرقية الشرعية بالكتاب والسنة وتعلقهم بعالم الجن والخفاء. وأصبح المرضى يوقنون بقدرة الجن أعظم مما يوقنون بأثر القرآن الكريم والسنة النبوية

(١) مجموع الفتاوى والرسائل ٢٣٩/٢، وانظر كذلك هامش كتاب فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في الجان ٢١٣/١.

المطهرة والله سبحانه وتعالى يقول: **(ونترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً)** [1].

ويقول صلى الله عليه وسلم عن سور الإخلاص والفلق والناس: **(يا عقبة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ما تعوذ بمثلهن أحد)** [2].

٣- الاستعانة عبادة قلبية لا تكون إلا لله تعالى يقول صلى الله عليه وسلم: **(إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله)** [3].

ويجوز صرفها للمخلوق بشرطين أن يكون حاضراً وقادراً، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف نستطيع إثبات الحضور وإثبات القدرة؟!

٤- يجب أن يكون هناك تفريق ومفاصلة بين الذي يرقي بالقرآن أو يكون صاحب منهج سليم وبين ذلك الساحر المشعوذ الذي له حالات وطقوس وجهالات.

فاستخدام الجن فيه خفاء كبير على الناس وتلبيس عليهم فيختلط هذا بذاك ويكثر أهل الشر والعياذ بالله.

٥- يقول تعالى: **(هل أنبئكم على من تنزل الشياطين "٢٢١" تنزل على كل أفاك أثيم)** [4]، وهذا بيان واضح عظيم يبّين أن الشياطين لا تتنزل إلا على كل أفاك أثيم، وهذا فيه حصر من سياق الآية، وقد يعترض أحدهم أن الجن ليسوا كلهم شياطين فنقول: ما الضابط اليقيني في أن الجن المستعان بهم ليسوا بشياطين؟!.

٦- من الوسائل التي يستخدمها أرباب التصوف في المعرفة الكشف والمنامات وكلها أمور خيالية لا يقرها أهل السنة والجماعة كوسيلة من وسائل المعرفة لعدم وجود

(١) سورة الإسراء الآية: ٨٢.

(٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته حديث رقم ٧٩٥٠.

(٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته حديث رقم ٧٩٥٧.

(٤) سورة الشعراء الآية: ٢٢١-٢٢٢.

الضابط لذلك ، فكيف يأتي من ينتسب لأهل السنة ويستخدم أسلوباً مشابهاً وأكثر خفاء ثم نقبله بعد ذلك ؛ فهذا مثل ذلك؛ فكما أنكرنا على الصوفية فلا بد أن ننكر على الفريق الآخر وإلا لم يكن هذا إنصافاً ولا عدلاً.

هذا وقد وجدت كثيراً من العلماء المعاصرين يوافقونني في تأييد هذا الرأي الثاني القائل بعدم جواز الاستعانة بالجن مطلقاً؛ بل إن منهم من يوجه كلام شيخ الإسلام توجيهاً أرى أن فيه جانباً كبيرًا من الصواب ومن هؤلاء د/ فهد اليحيى حيث يقف-وفقه الله- على ضوء ما قاله ابن تيمية عند عدد من الأمور يلخصها فيما يلي:

من فهم من كلامه – رحمه الله – الاستعانة المطلقة وعلى الصورة التي يفعلها من يدعي الاستعانة بالجن من المسلمين من تحضير الجن فقد أبعد النجعة وحمل كلام الشيخ – رحمه الله – ما لا يحتمل، بل قد سمعت شيخنا ابن باز – رحمه الله – وقد ذكر له ذلك يشكك في نسبته إلى شيخ الإسلام.

- لو ثبت ذلك عن شيخ الإسلام – رحمه الله – ، وتنزلنا أن كلامه يقتضي جواز مثل هذه الصور التي يفعلها البعض، فإن العصمة للرسل عليهم السلام وماذا يضير الشيخ إذا كان اجتهاده في هذه المسألة مما له فيه أجر واحد حيث لم يصب فيه؟! وماذا ينقص من قدره إذا تبين أنه أخطأ في هذه المسألة، بل في مائة مثلها وقد أصاب في آلاف من المسائل؟!.. وإذا اجتهد فأخطأ في هذه المسألة وهو من أئمة المجتهدين فله عذره، وينطبق عليه ما ذكره هو – رحمه الله – في كتابه (رفع الملام عن الأئمة الأعلام).

ولكن من احتج بمجرد كلامه فلا عذر له، إذ لا حجة في قول أحد سوى الوحي المنزل.

- أن كلام ابن تيمية – رحمه الله – في المواضع السابقة قد تضمن من التنبيهات ما يجب أن يقف معه من يأخذ بظاهر كلامه، ومن هذه التنبيهات ما يلي:

• إن الشياطين أهل مكر وغدر وتلبيس وخداع، حتى أن بعض الشيوخ انخدع بهم

ولبسوا عليه، فصار يظن ما يحصل له كرامة من الله وإنما هو استدراج من الشيطان وتغرير وتلبيس، فلما تبين لبعضهم الحق تابوا وأنابوا، وإذا كانت الشياطين كذلك فمن الذي قد ضمن لهذا المستعين بمن يسميهم مسلمين ألا يكونوا شياطين تخدع وتمكر به، لأجل استدراجه والإيقاع به وبقاصديه؟!

• من خداع هؤلاء الجن أن يخدعوا الإنسي بتحقيق غرضه وهم في الحقيقة لم يفعلوا فقد يزعمون أنهم أحضروا السحر، ويحملون له عقداً وطلاسم ليست من السحر المزعوم في شيء، بل قد لا يكون المريض أصلاً مسحوراً، يوضح هذا ما قاله الشيخ – رحمه الله – في موضع آخر حيث قال فيمن يعزمون على الجن:

(والمقصود أن أرباب العزائم من كون عزائمهم تشتمل على شرك وكفر لا تجوز العزيمة والقسم به، فهم كثيراً ما يعجزون عن دفع الجني وكثيراً ما تسخر منهم الجن، إذا طلبوا منهم قتل الجني الصارع للإنس أو حبسه فيخيلوا إليهم أنهم قتلوا أو حبسوه ويكون ذلك تخييلاً وكذباً).

• إن سؤال الجن على وجه التصديق لهم لا يجوز، ومن تأمل الاستعانة بهم وجدها أعظم من مجرد التصديق بل هي في الغالب متضمنة له مبنية عليه.

• إن المواضع من كلام شيخ الإسلام التي قد يفهم منها جواز الاستعانة بالجن المسلمين قد عارضهم من كلامه ما يمنع الاستعانة مطلقاً منها قوله: ومن استمتاع الإنس بالجن استخدامهم في الإخبار بالأمور الغائبة كما يخبر الكهان، فإن في الإنس من له غرض في هذا، لما يحصل به من الرياسة والمال وغير ذلك، ومنها قوله وأما سؤال الجن وسؤال من يسألهم فهذا إن كان على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم للمسئول فهو حرام، كما ثبت في صحيح مسلم وغيره: عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت: (يا رسول الله أموراً كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال: فلا تأتوا الكهان).

ومنها ما نقله الشيخ محمد بن مفلح – رحمه الله – عن شيخ الإسلام من قوله: (رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن مستخدمًا الجن، لكن دعاهم إلى الإيمان بالله، وقرأ عليهم القرآن، وبلغهم الرسالة، وبايعهم كما فعل بالإنس، والذي أوتيه النبي صلى الله عليه وسلم أعظم مما أوتيه سليمان، فإنه استعمل الجن والإنس في عبادة الله وحده وسعادتهم في الدنيا والآخرة، لا لغرض يرجع إليه إلا ابتغاء وجه الله وطلب رضاه) [1].

ومنها قول شيخ الإسلام رحمه الله "وسؤال الخلق في الأصل محرم لكنه أبيح للضرورة" واحتج على ذلك بأدلة كثيرة[2].

ومنها ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – في النبوات أنه ليس من هدي السلف الاستعانة بالجن من سياق كلامه حيث نقل الشيخ محمد بن مفلح – رحمه الله – كلاماً له، يقول فيه:

"قال شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية: رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن مستخدماً الجن، لكن دعاهم إلى الإيمان بالله، وقرأ عليهم القرآن، وبلغهم الرسالة، وبايعهم كما فعل بالإنس، والذي أوتيه النبي صلى الله عليه وسلم أعظم مما أوتيه سليمان، فإنه استعمل الجن والإنس في عبادة الله وحده وسعادتهم في الدنيا والآخرة، لا لغرض يرجع إليه إلا ابتغاء وجه الله وطلب رضاه"[3].

الثاني: روي عن أبي موسى الأشعري أنه أبطأ عليه خبر عمر، وكان هناك امرأة لها قرين من الجن فسأله عنه فأخبره أنه ترك عمر يسم إبل الصدقة، وفي خبر آخر أن عمر أرسل جيشاً فقدم شخص إلى المدينة فأخبر أنهم انتصروا على عدوهم وشاع الخبر فسأل عمر عن ذلك فذكر له فقال: هذا أبو الهيثم بريد المسلمين من الجن وسيأتي بريد الإنس بعد

(١) مصائب الإنسان ١٥٦.
(٢) مجموع الفتاوى ١/١٨١.
(٣) مصائب الإنسان ١٥٦.

ذلك بعدة أيام.

والجواب كما ذكر الدكتور فهد اليحيى من وجوه:

الوجه الأول: أين هذا الأثر في كتب الأثر؟ فإني لم أجده إلا في كتاب: فضائل الصحابة للإمام أحمد من رواية ابن عبد الله، قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا الوليد يعني ابن مسلم عن عمر بن محمد قال: ثنا سالم بن عبد الله قال: راث على أبي موسى الأشعري خبر عمر وهو أمير البصرة، وكان بها امرأة في جبتها شيطان يتكلم فأرسل إليها رسولاً فقال لها: مري صاحبك فليذهب فليخبرني عن أمير المؤمنين، قال: هو باليمن يوشك أن يأتي، فمكثوا غير طويل قالوا: اذهب فأخبرنا عن أمير المؤمنين فإنه قد راث علينا، فقال: إن ذاك لرجل ما نستطيع أن ندنو منه إن بين عينيه روح القدس، وما خلق الله عز وجل شيطاناً يسمع صوته إلا خر لوجهه، وقد أخرجه أيضا بأخصر منه من طريق يحيى بن يمان عن سفيان عن عمر بن محمد بن سالم بن عبد الله وهذا الأثر ضعيف لما يلي:

١- في السند الأول: الوليد بن مسلم وهو عند ابن حجر من الطبقة الرابعة من الموصوفين بالتدليس، وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ولم يصرح الوليد هنا بالسماع من عمر بن محمد.

٢- في السند الثاني: يحي بن يمان العجلي، قال في التقريب: صدوق عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير.

٣- مدار الأثر بروايتيه على سالم بن عبد الله يروي القصة لأبي موسى رضي الله عنه ولم يذكر له سماع من أبي موسى، وهذا الأثر ضعفه محقق كتاب فضائل الصحابة.

٤- الآثار الواردة آنفاً جاءت بصيغة (روي) وهذا ما يعتبره أهل العلم صيغة (تمريض) أي: عدم ثبوت تلك الآثار بسندها عن الرواة وقد أورده شيخ الإسلام – كما تقدم – بصيغة التمريض (روي).

الوجه الثاني: أن القصة لو ثبتت لم يكن فيها الاستعانة التي يقوم بها من يزعم ذلك من

التحضير في الغرف المظلمة، والتمتمات، والحركات المستغربة، إذ هي لا تزيد على مخاطبة مصروع فيما لا يترتب عليه أدنى عمل، فهي كمن يسأل الجني المتلبس بالمصروع عن سبب دخوله ومتى دخل ونحو ذلك، وسياق إيراد هذه القصة من قبل شيخ الإسلام يدخل على هذا المعنى، فإنه استشهد بها على سؤال الجن من غير تصديق لهم، ولم يستشهد بها على الاستعانة.

فإن قيل: فالاستعانة كالسؤال، فإذا جاز السؤال جازت الاستعانة.

فيقال: إذا كان كذلك فيستعان إذاً حتى بالكفار!! لأن كثيراً من المتلبسين بالإنس إنما هم كفار، هذا من وجه..

ومن وجه آخر فإن السؤال الذي تسأله الجني المتلبس بالمصروع ليس سؤال استعانة، وإنما هو كالتحقيق مع المجرم، ولذا لا ينبغي سؤال عن العائن في العين، وعن السحر أين هو؟ ومن سحره؟ إلخ إلا على وجه التحقيق والاستدراج له، وليس على وجه الاستعانة، وكم كذب الشياطين في ذلك كثيراً، ولبسوا ،وخلطوا، وزرعوا الشحناء والبغضاء.

الوجه الثالث: أن القصة لو أخذنا منها جواز الاستعانة للزم من ذلك جواز مطلق الاستعانة من غير فرق بين جن مسلمين أو كافرين، وذلك لأن قرين تلك المرأة لم يذكر أنه مسلم بل الأظهر أنها كافر، وإذا قيل بمطلق الاستعانة فهذا هو السحر بعينه والشعوذة أو قرينهما.

الوجه الرابع: أن هذه القصة – على فرض صحتها – هي بعد ذلك كله حادثة واحدة قد يصح فيها ما يطلقه بعض العلماء فيما هو أصح منها وأوضح أنها حادثة عين لا عموم لها، فكيف يؤخذ بها ويطرح ما ذكرنا من الوجوه التي يكفي بعضها في الدلالة على المنع والله أعلم[1].

(١) انظر موقع منتدى الرقية الشرعية...www.rouqyah.com.

كما يذهب – أيضا- أحد الدعاة المعاصرين إلى تحريم الاستعانة بالجن، حيث يستدل على ذلك بذكر سبعة عشر وجهاً منها ما يلي:

١- لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن خلفائه الراشدين وأصحابه والتابعين وسلف الأمة رضوان الله عليهم أجمعين فعلهم ذلك أو استعانتهم بالجن واللجوء إليهم والتعلق بهم.

٢- السمة العامة لأقوال الجن والشياطين الكذب والافتراء كما جاء في حديث أبي هريرة **(صدقك وهو كذوب)** [1].

٣- يترتب على الاستعانة بهم فتنة للعامة، نتيجة التعلق والارتباط الوثيق بالأشخاص من الإنس والجن، دون الارتباط والاعتماد والتوكل على الخالق سبحانه وتعالى.

٤- أن اللجوء إلى الجن والاستعانة بهم تجعل المستعين ضعيفاً في نظرهم وفي نظر غيرهم من الجن والإنس، أما الاستعانة بالله سبحانه وتعالى فتجعل الإنسان قوياً واثقاً لاستعانته بخالق الكون.

٥- الاستعانة غالباً ما تكون نتيجة تلبس الجن لبدن المعالج أو أحد أفراد أسرته، ووجود الجني داخل جسد الإنسان بهذه الكيفية وعلى هذا النحو غير جائز وغير مسوغ من الناحية الشرعية – على حد قوله -.

٦- استدراج الشيطان للمستعين بكافة الطرق والوسائل والسبل ؛ قد يؤدي ذلك إلى الكفر أو الشرك أو المحرم.

٧- تؤدي الاستعانة إلى حصول خلل في العقيدة، فترى المستعين يلجأ إليهم ويتعلق بهم تعلقاً يبعده عن الخالق سبحانه.

٨- لو لم يمنع إلا بناءً على القاعدة الفقهية "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" لكفانا ذلك[2].

(١) صحيح البخاري رقم (٢٣١١).

(٢) انظر: القول المعين في مرتكزات معالجي الصرع والسحر والعين . أسامة بن ياسين المعاني .بتصرف

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

فلقد خرجت من هذا البحث بفوائد جمة بفضل الله ومنته، ولعل من أبرزها وهو لب تلك الفوائد وأساسها؛ أن الاستعانة بالجن في الأمور المباحة يعد مزلقاً خطراً للوقوع في بلايا عظيمة كالكفر بالله أو الشرك أو على الأقل الوقوع في الكبائر أو غير ذلك من الأمور المحرمة؛ لا سيما وقد عمَّ الجهل وقلَّ العلم الشرعي وبالتالي يكون المتعامل في هذا الباب عرضة للفتنة.

وحيث أن من القواعد المعتبرة عند أهل العلم: أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فأرى حرمة الاستعانة بالجن حتى في الأمور المباحة، حيث أنه لا داع لهذه القضية وما ذكر لنا في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الكفاية والاستغناء عن غيرها.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

١٣٧-١٦١.

الفهارس العلمية

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإستغاثة في الرد على البكري (تحقيق: السهيلي (المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني أبو العباس تقي الدين، المحقق: عبد الله بن دجين السهيلي، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض، سنة النشر: ١٤١٧ – ١٩٩٧م، عدد المجلدات: ٢، رقم الطبعة: ١.

٣- آكام المرجان في أحكام الجان، تأليف: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي، دار النشر: مكتبة القرآن - مصر - القاهرة، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل.

٤- بدائع الفوائد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

٥- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٨.

٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١.

٧- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.

٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

٩- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م،عدد الأجزاء : ٢٠ جزءا (في ١٠ مجلدات).

١٠- زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٥.

١١- شأن الدعاء، المؤلف: حمد محمد الخطابي أبو سليمان، المحقق: أحمد يوسف الدقاق، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: دار الثقافة العربية، سنة النشر: ١٤١٢ – ١٩٩٢م، عدد المجلدات: ١، رقم الطبعة: ٣.

١٢- شرح المقاصد- المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، التصنيف: طبعه مطبعة محرم أفندي سنه ١٩١٧ م، مجلدين، المصدر: الهند.

١٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٢.

١٤- العَقَائِدُ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، المؤلف: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)، رواية: محمد الصالح رمضان، دار النشر: مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه بوداود وشركاؤهما، الجزائر، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.

١٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري ،المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.

١٦- فتح المنان في جمع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن الجان وفي آخره تحقيق البرهان في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم إلى الجان المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني أبو العباس تقي الدين - ابن قاضي الجبل - تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة الناشر: مكتبة التوحيد، سنة النشر: ١٤١٩ - ١٩٩٩م، عدد المجلدات: ٢، رقم الطبعة: ١.

١٧- الفصل في الملل والأهواء والنحل، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٥ × ٣.

١٨- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٩- القول المعين في مرتكزات معالجي الصرع والسحر والعين . أسامة بن ياسين المعاني، قدم له وراجعه وعلق عليه الشيخ الدكتور/ إبراهيم محمد البريكان ،طبعة دار المعالي ، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، الأردن – عمان – صويلح .

٢٠- كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبي العباس، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي.

٢١- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

٢٢- مجلة الدعوة – العدد (١٦٠٢ – ربيع الأول – ١٤١٨هـ، ص ٣٤).

٢٣- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر : دار الوطن - دار الثريا، الطبعة : الأخيرة - ١٤١٣ هـ، عدد الأجزاء : ٢٦.

٢٤- محاسن التأويل، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

٢٥- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٥.

٢٧- مصائب الإنسان من مكائد الشيطان، تأليف تقي الدين بن مفلح المقدسي الحنبيلي، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان – تاريخ النشر: ١٩٨٤م، الطبعة الأولى: مجلد:١.

٢٨- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٩- النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)،المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، عدد الأجزاء: ٦.

٣٠- موقع منتدى الرقية الشرعية...www.rouqyah.com.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١٩٧
المبحث الأول: تعريف الجن	١٩٨
المبحث الثاني: الأدلة على وجودهم	٢٠٠
المبحث الثالث: معلومات عامة عن عالم الجن	٢٠٣
المبحث الرابع: رؤية الجن	٢٠٥
المبحث الخامس: المس (الصرع الروحي)	٢٠٧
المبحث السادس: العلاقة بين الإنس والجن	٢١٠
المبحث السابع: الاستعانة بالجن وحكمها	٢١٤
الخاتمة	٢٢٨
فهرس المصادر والمراجع	٢٢٩

❊ ❊ ❊